أثر التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية لبعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية الجزائر شرق

ط.د/ طهير عدنان
جامعة البويرة (الجزائر)
a.tahir@univ-bouira.dz
أ.د/ بن عبد الرحمان سيد علي
جامعة البويرة (الجزائر)
s.benabderrahmane@univ-bouira.dz
د/ طهير ياسمين
جامعة الجزائر3 (الجزائر)
tahiryasminemimi@gmail.com

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى تبيان أثر التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني سواء كان لفظي أو جسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي، توصلنا من خلال نتائج دراستنا إلى أن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور فعال في التخفيض من السلوكات العدوانية للتلميذ وتخلق له الاستقرار وتساعده على بناء شخصيته الناضجة وتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين وتبعده عن الوقوع في الممارسات العدوانية.

كلمات مفتاحية: التربية البدنية والرياضية؛ السلوك العدواني؛ تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract: The current study aims to show the impact of physical and sports education on aggressive behavior, whether verbal or physical, among secondary stage students. And teach him how to deal with others and keep him from falling into aggressive practices.

Keywords: Physical education and sports؛ aggressive behavior؛ secondary school students.

المؤلف المرسل: طهير ياسمين، الايمايل: tahiryasminemimi@gmail.com

1- مقدمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية عنصر هام في تنمية الصفات العقلية والجسدية فهي لا تقتصر على الجانب البدني فقط كما يفهمه البعض بل يتعدى لأكثر من ذلك فهي تشمل مختلف الجوانب الأخرى بما فيها من ذلك الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي والوجداني فهي توفر للفرد الراحة النفسية وتدمجه بين أفراد مجتمعه عن طريق مجموعة من الأنشطة الرياضية ليستطيع التلميذ المراهق التعبير عن ذاته فالتلميذ في هذه المرحلة من النمو يمر بمرحلة صعبة وحساسة تظهر فيها بعض المشاكل النفسية التي إن لم تعالج فورا فإنها حتما ستؤثر على تكوين شخصيته في المستقبل ومن بينها السلوك العدواني الذي يعد ظاهرة عامة بين البشر حيث يمارسه الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة فقد يكون عدوانا جسميا أو لفظيا أو تخريب وإتلاف لما يحب الفرد ويتمنى وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقا إلى التعبير الفردي والجماعي، وبما أن الألعاب الرياضية الجماعية تخلص الفرد من عدة مشاكل نفسية يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤل العام التالي: -هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين في الطور الثانوي ؟

ومن خلال التساؤل العام نطرح الأسئلة الجزئية التالية :

-هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي بين المراهقين ؟

-هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي بين المراهقين ؟

2- فرضيات البحث:

2-1 الفرضية العامة: للتربية البدنية دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين في الطور الثانوي.

2-2 الفرضيات الجزئية:

- للتربية البدنية دور في التقليل من العدوان اللفظي بين المراهقين.

- للتربية البدنية دور في التقليل من العدوان الجسدي بين المراهقين.

3- أهداف البحث:

-تنمية روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والتخفيف من سلوك العدواني لدى المراهقين لبناء فرد صالح.

-تعبير المراهق عن انفعالاته بطريقة إيجابية عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية وبتقبله للهزيمة وذالك بتحكمه في الانفعالات السلبية.

-تنمية العلاقة بين المراهق وزملائه بعيدا عن العدوان في إطار التعاون والألفة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع الأسباب التالية:

-رغبتنا الشخصية في معالجة الموضوع وذلك للانتشار المخيف للسلوكات العدوانية التي تصدر من بعض التلاميذ التي تتنافى مع مبادئ التربية البدنية.

-معالجة المشاكل النفسية التي يعاني منها المراهق بالإضافة لتكملة البحوث السابقة التي تهتم بهذا الجانب المهم وعدم اهتمام المجتمع بالأبعاد التربوية لنشاط التربية البدنية و الرياضية.

5- الدراسات السابقة:

إن التطرق للدراسات السابقة هو عامل مساعد للبحث وهذا لمعرفة ما وفر الباحثون من أراء ونظريات ومعارف ومعلومات تساهم في توفير قاعدة للباحثين للانطلاق في إعداد بحثهم.

من الضروري ربط المصادر الأساسية من الدراسات السابقة ببعضها البعض حتى يتسنى لنا تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد ومن المواضيع التي سبقت وتناولت بعض جوانب موضوعنا نجد الدراسات التالية:

- دراسة ناصر محمد 2007-2008 تحت عنوان أثر النشاط البدني اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين والتي تهدف إلى محاولة الوقوف على أهمية النشاط البدني اللاصفي في مرحلة الثانوية وكذا وضع الأسرة التربوية في الطريق الصحيح نحو معرفة مكانة التربية البدنية والرياضية في معالجة مشاكل تلاميذ المرحلة الثانوية واستخدم المنهج الوصفي

على عينة لتلاميذ وأساتذة من المرحلة الثانوية قدرت ب 150 تلميذ و 5 أساتذة ومن أهم ما توصل إليه الباحث إجماع معظم الأساتذة على أن التلاميذ الممارسين لنشاط الصفي نجدهم دائما أقل عدوانية وأكثر تفهما واستيعاب للنصائح والإرشادات.

- دراسة ولد فلة عمر وآخرون 2009-2010 تحت عنوان مدى تأثير الألعاب الجماعية على تعديل سلوك تلاميذ الطور الثانوي والتي تهدف إلى تحسين العلاقة بين الزملاء أثناء ممارستهم للألعاب الجماعية وإبراز دور الألعاب الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهقين وكذا إبراز مدى حاجة المراهق إلى الأنشطة الرياضية الجماعية ضمن البرامج المقررة في المؤسسات التربوية في الطور الثانوي واستخدم المنهج الوصفي على عينة تلاميذ من المرحلة الثانوية قدرت ب 400 تلميذ و 15 أستاذ ومن أهم ما توصل إليه الباحث أن للألعاب الجماعية دور في تعديل السلوكات العدوانية للمراهقين وتزويدهم بالقيم الإجتماعية.

- مذكرة لنيل شهادة الماجستير من إعداد نحال حميد 2008-2009 تحت عنوان دور النشاط البدني التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة إلى أي مدى يمكن للنشاط البدني الرياضي التربوي أن يؤثر على الحالة النفسية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6- منهج الدراسة:

إن دراسة الإشكالية المطروحة وتأكيد أو نفي الفرضية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إتباع منهجية أو خطة علمية واستجابة لطبيعة بحثنا فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية أو يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية .

يهدف هذا المنهج إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية، و يمكن تعريفه بأنه:

- طريق من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أهداف محددة نحو مشكلة اجتماعية ما، و يعتبر المنهج الوصفي طريق لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات بدقة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة.

(كمال ايت منصور وآخرون، 2003: 13)

7- متغيرات الدراسة:

7-1 المتغير المستقل: العامل المستقل هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة ما يعرف باسم المتغير أو العامل الايجابي، وفي دراستنا المتغير المستقل هو تأثير حصة التربية البدنية والرياضية وأهميتها .

7-2 المتغير التابع: المتغير التابع هو ناتج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويتمثل في دراستنا هذه هي التلاميذ المراهقين والسلوك العدواني.

عادة ما يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولا إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع لكي يتمكن الباحث من اختيار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لابد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة.

(دوقان عبيدات وآخرون، 1998: 47)

لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده التأثير على المتغير التابع.**(دوقان عبيدات وآخرون، 1998: 55)**

8- أدوات الدراسة:

جمع المعلومات تتم بواسطة الأدوات التالية:

الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، أما في دراستنا فقد قمنا باستخدام الاستبيان باعتباره الطريقة الأنجع لأنه يسهل علينا جمع المعلومات المراد الحصول عليها للتحقق من الفرضيات السابقة وبالتالي الإجابة على الإشكالية المطروحة .

ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بطريقة منهجية وهو وسيلة لجمع المعلومات مباشرة من مصدرها

الأصلي وهذه الأسئلة يتم وضعها في استمارة وتوزع على الأشخاص المعنيين بالبحث وهذا الاستبيان موجه إلى الأساتذة والتلاميذ.

تتمحور أسئلة الاستبيان حول المحاور التالية :

المحور الأول أثر حصة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني للتلاميذ .

المحور الثاني أهمية حصة التربية البدنية والرياضية

9- المعالجة الإحصائية للدراسة:

عبارة عن إعطاء وتحديد وحساب المقاييس الإحصائية، حيث يمكننا معرفة الاستنتاجات الأولية أو التقريبية فعن طريقها يمكننا القيام بالجانب التحليلي نذكر منها: اعتمدنا على النسبة المئوية%.

كيفية تفريغ البيانات: بعد جمع الاستمارات الخاصة بتلاميذ الثانويات قمنا بتفريغ البيانات بحساب عدد التكرارات الخاصة لكل سؤال ثم بعد ذالك حساب النسبة المئوية لكل سؤال وتفريغها في جدول.

10- مجتمع الدراسة:

لدراسة أي مشكلة نحتاج إلى جمع كل ما يتعلق بموضوع الدراسة من معلومات وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بموضوع الدراسة" المجتمع الإحصائي."

10-1 عينة البحث وطريقة اختيارها:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية قصد الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع حيث تكونت عينة الدراسة من 12 أستاذ و 120 تلميذ في الطور الثانوي موزعين كالأتي

جدول يبين: توزيع عينة البحث حسب الجنس		
الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	70	58.33
ذكر	50	41.66
المجموع	120	100

جدول يبين: توزيع عينة البحث حسب المناطق		
المناطق	الثانويات	العدد
باب الزوار	ثانوية لبجاوي 1	30
باب الزوار	ثانوية لبجاوي 2	30
الحراش	ثانوية جمال الدين الأفغاني	30
الحراش	الثانوية محمد بوسعيدي	30

أما العينة الخاصة بالأساتذة فهي موزعة كالأتي

جدول يبين: توزيع عينة الأساتذة حسب المناطق		
المناطق	الثانويات	العدد
باب الزوار	ثانوية لبجاوي 1	3
باب الزوار	ثانوية لبجاوي 2	3
الحراش	ثانوية جمال الدين الأفغاني	3
الحراش	ثانوية محمد بوسعيدي	3

11- مجالات الدراسة :

11-1 المجال البشري: تمثلت عينة البحث في تلاميذ الطور الثانوي لبعض ثانويات شرق العاصمة باب الزوار الحراش وقد كان مجموع العينة 120 تلميذ موزعين بين ذكور وإناث و 12 أستاذ .

11-2 المجال المكاني: شمل الاستبيان تلاميذ بعض ثانويات التابعة لولاية الجزائر شرق وقد تمت مراعاة كافة شروط والمواصفات التي تتيح أكبر فرصة وحرية لعمل الباحثين والتلاميذ من أجل ملء الاستبيان.

11-3 المجال الزمني: اجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/01/17 إلى غاية 2018/05/10 خلال هذه الفترة تم جمع كل ماله علاقة بالبحث وترتيبه وقمنا بتصميم استمارة إستبيانية بعد أخذ الآراء والتعديلات والاقتراحات وتم توزيعه بتاريخ 2018/04/17 إلى 2018/05/02 وهذا أثناء حصص التربية البدنية والرياضية بعد ذلك تم الانتقال إلى عملية التحليل و المناقشة والوصول إلى الخلاصة العامة والتوصيات.

12- عرض وتحليل النتائج:

12-1 عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

السؤال رقم 01 :هل ترى التلاميذ أقل عدوانية أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :معرفة إذا ما يكون التلاميذ أقل عدوانية أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية ؟

جدول يبين: إجابات الأساتذة من حيث إذا ما يكون التلاميذ أقل عدوانية أثناء ممار هم الأنشطة البدنية والرياضية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	100

عرض نتائج الجدول:من خلال ملاحظتنا لإجابات الأساتذة تبين لنا أن هناك 9 أساتذة يرون أن التلاميذ أقل عدوانية أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية بنسبة 75 %بينما نجد 3 أساتذة يرون أن التلاميذ لا أقل عدوانية أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية بنسبة 25.%

تحليل نتائج الجدول:من خلال النتائج يتضح أن التلاميذ يتمتعون بأقل عدوانية أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية وخاصة الفردية وذلك لعدم وجود احتكاك مما يقلل ظهور السلوك العدواني.

السؤال رقم 02:ما هي السلوكات الأكثر ظهورا عند التلاميذ أثناء الرياضيات الجماعية؟

الغرض من السؤال:معرفة نوع السلوكات العدوانية الأكثر ظهورا عند التلاميذ أثناء ممارستهم للرياضات الجماعية

جدول يبين: إجابات الأساتذة من حيث نوع العدوان الظاهر أثناء ممارسة الرياضات الجماعية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
عدوان جسدي	3	%25
عدوان لفظي	9	%75
المجموع	12	%100

عرض نتائج الجدول:من خلال ملاحظتنا لإجابات الأساتذة تبين لنا أن هناك 3 أساتذة يرون أن العدوان الجسدي هو الأكثر ظهورا عن التلاميذ بنسبة 25 %في حين نجد 9 أساتذة يؤكدون على أن العدوان اللفظي هو الأكثر ظهورا عن التلاميذ بنسبة 75% .

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن التلميذ يستعمل مختلف السلوكات العدوانية حسب الطريقة التي تناسبه بالرغم من ارتفاع نسبة السلوك العدواني اللفظي وهذا جله راجع إلى التربية الأسرية والبيئة الاجتماعية المتدنية وإلى نفسية المراهق.

السؤال رقم 03:هل ترى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تقلل من العدوان اللفظي ؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت ممارسة الأنشطة الرياضية تقلل من العدوان اللفظي.

جدول يبين: إجابات الأساتذة حول تقليل الرياضات الجماعية من العدوان اللفظي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	10	%83
لا	2	%17
المجموع	12	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات الأساتذة تبين أن هناك 10 أساتذة كانت إجابتهم أن الرياضات الجماعية تقلل من السلوك العدواني اللفظي بنسبة تصل إلى 83 % في حين نجد أستاذين يفسران أن الرياضات الجماعية لا تقلل من السلوك العدواني اللفظي بنسبة تصل إلى 17% .

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن الرياضات الجماعية تقلل من السلوكات العدوانية اللفظية لأنها تساعدهم على إخراج الطاقة المخزنة بداخلهم فيتولد لديهم راحة نفسية تجعل المراهق في قابلية لمواجهة هذا السلوك العدواني اللفظي و التخفيف منه.

السؤال رقم04: هل ترى أن ممارسة الرياضة في إطار حصة التربية البدنية تقلل من العدوان الجسدي ؟

الغرض من السؤال:معرفة إذا ما كانت ممارسة الأنشطة الرياضية تقلل من العدوان الجسدي.

جدول يبين: إجابات الأساتذة في إذا ما كانت ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية تقلل من العدوان اللفظي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	8	%67
لا	4	%33
المجموع	12	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال تحليلنا لإجابات الأساتذة نلاحظ أن هناك 8 أساتذة يرون بأن الرياضات الجماعية تقلل من العدوان الجسدي بنسبة تصل إلى 67 %في حين نجد 4 من الأساتذة يرون أن الرياضات الجماعية لا تقلل من العدوان الجسدي بنسبة تصل إلى 33% .

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن الرياضات الجماعية تقلل من العدوان الجسدي وهي قائمة على التعاون والمنافسة و التوافق والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية .

السؤال رقم05:هل تعتقد أن ممارسة الأنشطة الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في التعاون وتكوين علاقات فيما بينهم؟

الغرض من السؤال:معرفة إذا ما كانت أن ممارسة الأنشطة الرياضية عند التلاميذ تساعدهم في التعاون وتكوين علاقات فيما بينهم.

جدول يبين: إجابات الأساتذة حول معرفة إذا ما كانت ممارسة الأنشطة الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في التعاون وتكوين علاقات فيما بينهم

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	10	%83
لا	2	%17
المجموع	12	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات الأساتذة تبين لنا أن هناك 10 أساتذة يرون أن الرياضات الجماعية تساعد التلاميذ على التعاون وتكوين العلاقات فيما بينهم بنسبة تصل إلى 83 %في حين نجد 2 من الأساتذة يرون أن الرياضات الجماعية لا تساعدهم بنسبة تصل إلى 17%.

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن الألعاب الجماعية تزرع في نفسية التلاميذ روح التعاون وتكوين العلاقات فيما بينهم وهذا بالنظر إلى النسبة الكبيرة من الأساتذة الذين أجابوا بنعم على هذا السؤال.

12-2 عرض وتحليل نتائج الإستبيان الموجه للتلاميذ:

السؤال رقم 01: كيف يكون رد فعلك أثناء جدال حاد مع أحد الزملاء؟

الغرض من السؤال معرفة رد فعل التلميذ أثناء الجدال مع أحد الزملاء

جدول يبين: إجابات التلاميذ من حيث رد الفعل الصادر منهم

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
الشتم	30	25
الضرب	20	17
اللامبالاة	70	58
المجموع	120	100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ تبين لنا أن هناك 30 تلميذ يرون أن رد الفعل الغالب لديهم هو الشتم وبنسبة تصل إلى 25 في حين نجد أن 20 تلميذ يرون أن الضرب هو رد الفعل الغالب لديهم وبنسبة تصل إلى 17% أما 70 تلميذ يرون أن التصرف الغالب لديهم هو اللامبالاة بنسبة 58%.

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن التلاميذ الذين لايبالون قد وصلوا إلى مرحلة النضج الاجتماعي الواضح فيبدو المراهق إنسانا يرغب في أخذ مكانته في المجتمع أما التلاميذ الذين يكون تصرفهم الضرب والشتم فنجدهم بنسبة قليلة وذلك بتصارع أفكارهم وأفعالهم مع زملائهم.

السؤال رقم 02: كيف يكون رد فعلك إذا تعرضت إلى عرقلة من زملائك أثناء اللعب؟

الغرض من السؤال معرفة رد فعل التلميذ عند تعرضه لعرقلة من طرف الزميل

جدول يبين: إجابات التلاميذ فيما يخص رد الفعل الذي يصدر منهم عند عرقلتهم

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
الشتم	20	%17
الضرب	25	%21
اللامبالات	60	%50
تصرف أخر	15	%12
المجموع	120	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ تبين لنا أن هناك 20 تلميذ يرون أن رد الفعل الغالب لديهم هو الشتم بنسبة تصل إلى 17% في حين نجد أن 25 تلميذ يرون أن الضرب هو رد الفعل الغالب لديهم وبنسبة تصل إلى 21% أما 60 تلميذ يرون أن التصرف الغالب لديهم هو اللامبالات وبنسبة تصل إلى 50 و 15 تلميذ كانت إجابتهم تصرف أخر بنسبة 12 %.

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن التلاميذ يفضلون اللامبالاة عند تعرضهم لسلوك عدواني ومن هنا يتبين لنا العلاقة الحسنة الموجودة بينهم والأخلاق الفاضلة للتلميذ المهذب والتي مصدرها بالدرجة الأولى الأسرة، وتدعمها ممارسة الرياضة.

السؤال رقم 03: كيف ترى من يستخدم العنف البدني في الرياضات الجماعية ؟

الغرض من السؤال معرفة رأي التلاميذ في من يستخدم العنف البدني في الرياضات الجماعية

جدول يبين: إجابات التلاميذ من حيث رأيهم في من يستخدم العنف البدني في الرياضات الجماعية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
عدواني	95	%79
عادي	15	%12
شيئ أخر	10	%9
المجموع	120	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ تبين لنا أن هناك 95 تلميذ يرون أن من يستخدم العنف البدني شخص عدواني وبنسبة تصل إلى 79 %في حين نجد 15 تلميذ يرون أنه شخص عادي بنسبة تصل إلى 12% أما 10 تلاميذ كانت إجابتهم شيئ أخر بنسبة تصل إلى 9%

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن هناك وعي لدى التلاميذ من حيث استخدام السلوك العدواني في الرياضات الجماعية التي تتطلب الحيوية والنشاط والتعبير عن الحالة النفسية وإخراج الطاقة الكامنة في إطار تربوي رياضي هادف .

السؤال رقم04 :هل تساعدك ممارسة الرياضات الجماعية في تهذيب ألفاظك مع زملائك ؟

الغرض من السؤال :معرفة إذا ما كانت ممارسة الرياضات الجماعية تقلل من العدوان اللفظي.

جدول يبين: إجابات التلاميذ من حيث التقليل من العدوان اللفظي أثناء ممارسة الرياضات الجماعية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	100	%83
لا	20	%17
المجموع	120	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ تبين لنا أن هناك 100 تلميذ يرون أن ممارستهم للرياضات الجماعية يساعدهم على تهذيب ألفاظهم بنسبة تصل إلى 83 %في حين نجد أن 20 تلميذ يرون ممارستهم للرياضات الجماعية لا يساعدهم على تهذيب ألفاظهم بنسبة تصل إلى 17 %

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن التلاميذ يفضلون الرياضات الجماعية كوسيلة تساعدهم على

تحسين وتهذيب ألفاظهم وهذا ما يعكس أهمية الألعاب الجماعية في غرس الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة.

السؤال رقم 05 :هل ترى أن ممارستك للرياضات الجماعية تقلل من الإعتداء الجسدي لديك؟

الغرض من السؤال :معرفة إذا ما كانت ممارسة الرياضات الجماعية تحسن العلاقة بين التلاميذ

جدول يبين: إجابات التلاميذ من حيث مساهمة ممارسة الرياضات الجماعية في التقليل من الاعتداء الجسدي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	113	%94
لا	7	%6
المجموع	120	%100

عرض نتائج الجدول: من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ تبين أن هناك 113 تلميذ يرون أن ممارسة الرياضات الجماعية تحسن العلاقة بين التلاميذ بنسة تصل إلى 94 %في حين نجد 7 تلاميذ يرون أن ممارسة الرياضات الجماعية لا تحسن العلاقة بين التلاميذ بنسة تصل إلى 6%

تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن التلميذ يبتعد عن استعمال السلوك العدواني الجسدي أثناء ممارسته للرياضات الجماعية لأنه بممارستها يحتك مع الغير هنا تظهر خاصية المرحلة الوسطى التي يكون فيها المراهق قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون وتحمل المسؤولية.

12-3 خلاصة نتائج الإستبيان الموجه للأساتذة

نستخلص من خلال الإستبيان الموجه للأساتذة أن الأساتذة يرون أن التلاميذ يفضلون ممارسة الألعاب الجماعية وأن الرياضات الفردية هي الرياضات التي يكون فيها التلاميذ أقل عدوانية وأيضا العدوان اللفظي هو الأكثر ظهورا لدى التلاميذ أثناء الحصة وأيضا إن الرياضات الجماعية تقلل من العدوان اللفظي والجسدي وكذالك هي تحسن العلاقة فيما بينهم ونجد في فصل أهمية الرياضات الجماعية أن كمال عبد الحميد حسنين يبين أن الرياضات الجماعية تعتبر منهجا تربويا متكاملا يكسب التلميذ الكثير من المتطلبات التربوية الجيدة فهي زاخرة بالسمات الحميدة التي لها انعكاس مباشر على التكوين التربوي للتلميذ .

12-4 خلاصة نتائج الإستبيان الموجه للتلاميذ:

نستخلص من خلال الإستبيان الموجه للتلاميذ أن التلاميذ يرون أن الرياضة التي يفضلون ممارستها هي الرياضات الجماعية وأن أغلبهم لا يبالون عند تعرضهم للعرقلة من طرف زملائهم ويرون أن من يستخدم العنف البدني شخص عدواني وهم يميلون إلى تهدئة الزملاء عندما يكون سلوك عدواني وكذالك يرون أن الرياضات الجماعية تقلل من العدوان الجسدي و اللفظي وتحسن العلاقة وتزيد الاحترام بينهم وكما هو موجود في فصل أهمية الرياضات الجماعية في قول عصام الهلالي أن الرياضات الجماعية لها وظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية إذ لا يمكن للألعاب الجماعية أداء مهامها وتحمل مسؤوليتها وتخطيط أنشطتها وتنمية ذاتيتها دون وجود علاقات اجتماعية بين أفرادها من جهة وبين جماعات أخرى في المجتمع من جهة أخرى ففي الألعاب الجماعية أنماط مختلفة قائمة على التعاون والمنافسة والتوافق على الاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية

13- الاستنتاج العام:

نستهل هذه المناقشة بالفرضية الأولى من خلال النتائج المتحصل عليها في الاستبيان الخاص بالأساتذة والجداول أعلاه وبعد معاينة النسب يوصلنا إلى استنتاج بأن معظم الأساتذة يرون أن للرياضات الجماعية دور في التقليل من السلوك العدواني اللفظي بين المراهقين وبالتالي تحققت الفرضية مع إجابات الأساتذة، وفي نفس الفرضية ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الاستبيان الخاص بالتلاميذ والجداول أعلاه وبعد معاينة النسب توصلنا إلى استنتاج أن معظم التلاميذ يرون أن للرياضات الجماعية دور في التقليل من السلوك العدواني اللفظي بين المراهقين وبالتالي تحققت الفرضية مع إجابات التلاميذ، وهنا يمكننا القول بأننا تحققنا من صحة الفرضية الجزئية الأولى

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الإستبيان الخاص بالأساتذة والجداول أعلاه وبعد معاينة النسب توصلنا إلى استنتاج بأن معظم الأساتذة يرون بأن للرياضات الجماعية دور في التقليل من السلوك العدواني الجسدي بين المراهقين وبالتالي تحققت الفرضية مع إجابات الأساتذة .

وفي نفس الفرضية ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الإستبيان الخاص بالتلاميذ والجداول أعلاه وبعد معاينة النسب توصلنا إلى استنتاج بأن معظم التلاميذ يرون بأن للرياضات الجماعية دور في التقليل من السلوك العدواني الجسدي بين المراهقين وبالتالي تحققت الفرضية مع إجابات التلاميذ، وأيضا هنا يمكننا القول بأننا تحققنا من صحة الفرضية الجزئية الثانية.

وأخيرا يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت بعدما تأكدنا من صحة الفرضيات الجزئية ونستنتج بأن للرياضات الجماعية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين وهذا ما أكده **أمين أنور الخولي** بأنها تلعب دورا هاما في ترقية المستوى التربوي والأخلاقي للأفراد.

ومن خلال دراستنا هذه نسلط الضوء على الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية الممارسة من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية بإعتبار هذه الأخيرة تشمل مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية وهي مرحلة حساسة جدا في تحديد سلوكات المراهقين.

ومن خلال عرض نتائج واستنتاجات الاستبيان الخاص بكل من التلاميذ والأساتذة نستنتج أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في التخفيض من السلوكات العدوانية للتلميذ وتخلق له الاستقرار وتساعده على بناء شخصيته الناضجة وتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين وتبعده عن الوقوع في الممارسات العدوانية .

إن طبيعة حصة التربية البدنية والرياضية تفرض على الأستاذ انتهاج طريقة مثالية في كيفية التعامل مع التلاميذ والوصول إلى أهداف دون الوقوف في وجه شخصية التلميذ وبهذا تولد علاقة بين الطرفين تصل في بعض الأحيان إلى الصداقة والأخوة.

إن التلاميذ في المرحلة التي يمرون بها في الطور الثانوي عادة ما تصادف تغيرات فيزيولوجية ونفسية تنتج لديهم طاقة زائدة وتكون كامنة تقبل الانفجار في أي وقت وعادة ما تظهر على شكل سلوكات عدوانية تجاه الغير ويجب استثمار هذه الطاقة للقضاء عليها عن طريق الأنشطة البدنية و الرياضية مبنية على أسس سليمة تساعد التلميذ وتجعله يتمتع بأخلاق وانفعالات سليمة كحب الجماعة والابتعاد عن العدوان .

14- خاتمة:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية مظهر من مظاهر الصحة البدنية و العقلية و نظاما من مجموع النظم التربوية مكملة للتربية العامة ككل لها أسسها و أهدافها و غاياتها التربوية فالمراهق يعيش مرحلة نموذج معقدة تظهر فيها عدة تغيرات و تفرض عليه عدة متطلبات نفسية و اجتماعية و عقلية لا يتناسب معها ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الإشارة إلى الأهمية التي تلعبها الألعاب الجماعية في بناء شخصية المراهق بصفة عامة وتهذيب السلوك بصفة خاصة .

إن الألعاب الجماعية إذا وصف هدفها التربوي بطريقة سليمة ومضبوطة من طرف الأستاذ تساعد كثيرا على تعديل السلوك وإذا كنا حريصين كل الحرص على إعطاء الألعاب الجماعية مكانتها اللائقة في حصة التربية البدنية والرياضية وفي المنظومة التربوية كذالك وأكدنا على الدور الذي تلعبه في كل المجالات في داخل وخارج الثانوية فإننا حتما سنجني ثمرة هذه المنافسة وخاصة الفائدة التي تشمل مختلف الجوانب مثل السلوك الأخلاق الجانب الاجتماعي ... الخ

ونتيجة لما تتميز بها من خصائص الزملاء والخصم والقوانين فهي توفر المخرج المناسب للمراهق لتفريغ سلوكياته في إطار منظم ومقبول اجتماعيا في إطار احترام القوانين والقواعد المسطرة وبالتالي تساهم في تهذيب السلوكات السلبية للمراهق وخاصة العدوان منها .

15- التوصيات:

إن هذه الدراسة المتواضعة ما هي إلا محاولة بسيطة محصورة في حدود الإمكانيات المتوفرة لدينا ونود أن تكون بداية لبحوث

أخرى في هذا المجال وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نتقدم ببعض التوصيات إلى كل من همهم هذا الموضوع وعلى هذا يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

- توعية المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة، بأن الرياضة وسيلة تربوية بالدرجة الأول، و أنها تعود بالفائدة على التلاميذ و إبراز أهميتها في تربية الناشئ (المراهق الثانوي)، و هذا بإقناع الأولياء عن طريق مختلف وسائل الإعلام السمعية البصرية.

- إبراز مدى فعالية النشاط البدني في الترويح على النفس، و إعطاء الشخصية المندمجة.

- التوعية و توجيه المراهق نحو ممارسة التربية البدنية و الرياضية.

- إعطاء أهمية كبيرة للألعاب الجماعية قي الثانويات وذالك ببرمجة دورات رياضية وإشراك التلاميذ العدوانين فيها قصد الاندماج والتخلص من السلوك العدواني ولإثبات العلاقات الطيبة بين المراهقين

-تشجيع المراهقين على الالتحاق بالجمعيات الرياضية والأندية لممارسة الأنشطة التي يميلون إليها

-يجب توفير الإمكانيات البيداغوجية اللازمة، والتي تتمثل في العتاد ومختلف الأجهزة الرياضية، وهذا من اجل تسهيل عمل الأساتذة لتحقيق الأهداف المرجوة من حصة التربية البدنية و الرياضية.

16- قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد المحاسنة، تعليم التربية الرياضية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، 2006.
2. أحمد أمين فوزي: مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
3. أمين الخولي و جمال الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
4. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية و الرياضية – المدخل- التاريخ الفلسفة، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2001.
5. أمين أنور الخولي: الرياضة و الحضارة الإسلامية (دراسة تاريخية فلسفية للمؤسسة الرياضية الإسلامية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
6. باهي مصطفى،جاد سمير: مدخل إلى الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 2004.
7. حامد عبد الله عبد السلام زهران: علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، 1978.
8. ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته و أساليبه ، ط1، الجامعة الأردنية، 1998.
9. الرفاعي أحمد حسين: مناهج البحث العلمي –تطبيقات إدارية و اقتصادية-، دار وائل، عمان، 1998.
10. سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر، الأردن، 2000.
11. سعدية محمد بهادر: سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية، 1980.
12. سمير وجدي، أحمد يوسف محمد موسى، نبيل نجم الدين أحمد: العروض والتمرينات و اللياقة البدنية، ط1، دار الجماهرية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1999.
13. سهير كامل احمد : سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهر، 1999.
14. صدوقي نور الدين محمد، علم النفس الرياضي- المفاهيم النظرية- التوجيه، الإرشاد و القياس، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.
15. كمال ايت منصور، رابح طاهير ، منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة، 2003.
16. محمد سعد زغلول و آخرون: مدخل للتربية البدنية و الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر و التوزيع ، القاهرة،2002.
17. محمد عوض بسيوني: نظريات و طرق تدريس التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1987.
18. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطر: نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، 1992.
19. مكارم حلمي أبو هرجة، و آخرون: مدخل التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2002.
20. ياسين رمضان: علم النفس الرياضي، دار أسامة للنشر، الأردن، 2005.